

بيان صحفي



بيروت: 2013-06-15

ضمن حفل تخرجها الرابع والأربعين بعد المئة الأميركية منحت شهادات البكالوريوس والدرجات العلمية ونعوم تشومسكي خطيب الاحتفال طالب بالتصدي للتجديد والكارثة البيئية والحكم الاستبدادي

مع نهاية عام أكاديمي آخر، أقامت الجامعة الأميركية في بيروت اليوم السبت 15 حزيران 2013 في الملعب الأخضر الكبير احتفالاً لتخريج 1485 من طلاب البكالوريوس، ومنحهم الدرجات العلمية. وكانت الجامعة قد احتفلت في المكان ذاته أمس بتخريج 500 من طلاب الدراسات العليا ومنحت الدكتوراه الفخرية لأربعة متميزين في الأكاديميا والسياسة، والتمثيل وصناعة الأفلام، والعلوم والتكنولوجيا، والأعمال والطاقة.

وقد بدأ الاحتفال بدخول موكب الأساتذة التقليدي بزيم الأكاديمي وبقيادة كبيرة منسقي الاحتفال الدكتورة هدى زريق التي افتتحت احتفالي أمس واليوم واختتمتهما. وللمرة الأولى في تاريخ احتفالات تخرج الجامعة عُرض الاحتفالان في بث حي على الانترنت وعلى شاشات تلفزيونية في الحرم الجامعي. كما قامت مواقع التواصل الاجتماعي بتغطية الاحتفالين لأصدقاء وعائلات النمتخرجين الذين لم يتمكنوا من الحضور.

وقد هنأ رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان المتخرجين وقال لهم: "الشهادات التي تتسلمونها هي أكثر من افادة بأنكم أكملتكم برامج الدراسة التي اخترتموها. إن وراء كل شهادة تاريخ ومكانة لإحدى أهم الجامعات الدولية في العالم، وقيم كونية ترعرعت في هذا الحرم الجامعي، من مثل التنوع وحرية التفكير والشمولية والاستدامة. وراء كل شهادة تقف أجيال تاريخية من رجال ونساء تركوا بصماتهم على العالم وتتضمن اليوم إلى صفوفهم".

وقد تكلم كذلك إثنان من المتخرجين خاطبا زملاءهم في الاحتفال.

وقد دعا محمد حميد، نائب رئيس اللجنة التمثيلية للطلاب والأساتذة والمتخرج مع بكالوريوس في العلوم المخبرية الطبية، زملاءه الخريجين إلى أن يستعملوا الزاد الذي تلقوه من الجامعة من التقبل والتفهم وتحفيز الذات لمنع جدران الوطن الحبيب من السقوط. كما دعا زملاءه المتخرجين إلى التغلب على الغرائز الفئوية المدمرة للذات لبناء وطن الحب والوحدة والتعددية والانفتاح والشاركة.

أما عمر عبد الحميد اللازمناخرج مع بكالوريوس في الاقتصاد فروى أمثلة عن كيف علمته الجامعة القيم التي تحمّل لواءها، مثل حرية التعبير والانفتاح على كل حقول الدراسة بما فيها تلك المتجادل عليها، والشغف بالمعرفة. وقال: "في الجامعة الأميركية في بيروت وجدت الدعم الذي لم أجده بسهولة في أي مكان آخر لأتبع شغفي". وقال أنه شعر أولاً أنه مضطر لدراسة الهندسة وها هو اليوم يتخرّج في الاقتصاد. وأردف: "يجب أن لا يذفن الأفراد أحلامهم كي يمتلكوا لمقاييس اجتماعية لا تلائمهم".

بعد ذلك عرّف الرئيس دورمان بخطيب الاحتفال نعوم تشومسكي قائلاً إنه مفكر شقّ مسارات جديدة ومفكر عالمي الشهرة وناشط سياسي ملهم يملك الشجاعة الكافية للتصدي من دون خوف لعدم المساواة وعدم تقبّل الآخر واللامبالاة.

وقد تكلم تشومسكي في خطابه عن اعتبارية رسم الحدود والتحديات لشرعية الدولة، متخذاً أمثلة من الولايات المتحدة وأوروبا وباكستان والشرق الأوسط. وقال أن شرعية الحدود والدول هي في أفضل الأحوال ظرفية وموقّعة. وأضاف: "تقريباً كل حدود الدول في العالم قرّضت ودُعمت بالعنف وهي اعتبارية. الصراعات الرهيبة في العالم اليوم هي بمعظمها مخلفات جرائم امبريالية وحدود رُسمت فقط لمصالح قوى امبريالية".

وقال إن تلاشي المعالم الواضحة للحدود والتحديات لشرعية الدول تستحثّ سلسلة من الأسئلة: "من يملك جو كوكب الأرض الذي يجري تلوينه؟ من سيدافع عن كوكب الأرض؟ من سينتصر لحقوق الطبيعة؟ من سيرعى اهتماماتنا وأملاكنا المشتركة؟"

وتابع تشومسكي: "من الجلي لكل عاقل ومطلع أن الأرض بحاجة ماسة إلى من يحميها من الكارثة البيئية الوشيكة. وفي طليعة هؤلاء المدافعين عموماً بقايا القبائل المسمّاة بدائية والتي نجت من الهجمة الامبريالية. وفي طليعة الهجوم على الطبيعة من يدعون أنهم الأكثر تحضراً وتقدماً والدول الأغنى والأقوى".

وخلص تشومسكي قائلاً: "المتظاهرون، أمثال أولئك المنتفضين في ساحة تقسيم (في تركيا) هم طليعة الصراع العالمي للدفاع عن ميراثنا العالمي المشترك من معاول التهديم التي يحركها التنجيز والتدهور البيئي والتطوير الشكلي والحكم الاستبدادي والتي تدمر الأرض". وختم بالطلب من الجميع أن يشتركوا في الصراع بتفاني وتصميم، للحفاظ على أي أمل باستمرار العيش الكريم في عالم من دون حدود ومن دون ميراث مشترك".

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, ma110@aub.edu.lb,
01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon